اطلعت فى الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرايت
اكثر اهلها النساء حم عن عمران بن حصين رضه انه عم قال ان الله
يحب الفقير المتعفف ابا العيال طب عن ابى سعيد رضه انه قال عم
لبلال لم مت فقيرا ولا تمت غنيا ططص عن ابى الدرداء رضه انه
لم يكن ينخل لرسول الله عم الدقيق ولم يكن له الا قميص واحد
طب عن عايشة رضه انه ما كان يبقى على مائدة رسول الله عم
من خبز الشعير قليل ولا كثير د عن انس رضه انه قال رايت عمر وهو
يومئذ امير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلث لبد بعضها
على بعض ت عن ابى طلحة رضه انه قال شكونا الى رسول الله عم
الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر الى بطوننا فرفع رسول الله عم عن
حجرين حم عن عايشة رضها انها قالت كان ياتى علينا الشهر ما نوقد
فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم وفى رواية ما شبع
ال محمد من خبز البر ثلثا حتى مضى بسبيله وفى اخرى ما شبع ال محمد من
خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله عم ز عن ابى الدرداء
رضه انه قال رسول الله عم ان بين ايديكم عقبة كؤدا لا ينجو منها الا كل
مخف واما الاسراف ففيه خمسة مباحث المبحث الاول فى ذمه وغوائله
اعلم ان الاسراف حرام قطعى ومرض قلبى وخلق ردى ولا تظن انه
ادون كثيرا من البخل بسبب كثرة ما ورد فى ذمه بخلاف الاسراف
لان ذلك بسبب كون اكثر الطبايع مائلة الى الامساك فاحتاج



الكثرة

الى كثرة الروادع كما ان البول فى حرمته ونجاسته اشد من الخمر كما
صرح به الفقهاء رضهم مع انه لم يرد فيه ما ورد فى الخمر ولم يشرع فيه حد
وحسبك فى الاسراف قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ولا
تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين واخ الشيطان
شيطان ولا اسم اقبح من الشيطان فلا ذم ابلغ من هذا ونهى
الله تع عن ايتاء المسرفين اموالهم معبرا عنهم باسم من اقبح الاسماء
فقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وذم فرعون بقوله تعالى وانه لمن
المسرفين وقوم لوط بقوله بل انتم قوم مسرفون وورد فى الصحيحين
ان النبى عم نهى عن اضاعة المال ويكفى العاقل ما خرجه ت عن ابى
برزة رضه ان النبى عم قال لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل
عن اربع من عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه ومن جسمه فيما ابلاه ومن الدلائل على مذمومته
جدا حرمة الربوا الذى هو من الكبائر اذ علتها فى الحقيقة صيانة اموال
الناس عن الضياع فى المبايعات لكن الضياع انما يتحقق عند اتحاد
العوضين صورة ومعنى مع زيادة احدهما والاول باتحاد الجنس
والثانى باتحاد القدر اعنى الكيل والوزن فقيل العلة الجنس والقدر
تيسيرا فغوائل الاسراف مشاركة الشيطان وفرعون وقوم لوط وعدم
محبة الله تع له وغضبه عليه وتسميته اياه سفيها واستحقاق العذاب
فى الاخرة والذلة والاحتياج والندامة فى الدنيا المبحث الثانى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1